Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد استخدم المتكلمون بالعربية هذه النطوق مرارا عديدة استخداما صحيحا دون حاجة إلى معرفة العلة فى رفعها . ومع ذلك فحين بحث النحاةُ عن هذه العلة وجدوها علتين لاعلة واحدة ، مما يدل على أن هذه العلل ماهى إلا حلول عقلية قامت على افتراضات عقلية كذلك ، وكان الأَوْلى بهم اعتبار هذا التعبير نمطا من أنماط الكلام.

وشبيه بذلك ماتعلل به سيبويه مستخدما التأويل العقلى أيضا للتعليل لرفع كلمة السارقُ والسارقةُ فى قوله تعالى فى سورة المائدة : ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما - ٣٨ ﴾ إذ يقول سيبويه : « كأنه قال : وفيما فَرَضَ اللهُ عليكم السارقُ والسارقةُ ، أو السارقُ والسارقةُ فيما فَرضَ عليكم ، فإنما دخلت هذه الأسماء بعد قصص وأحاديث » (٥٣) .

فتحليلنا لهذين التأويلين نجد مايلى :

التصور النظرى : لابد من وجود عامل يرفع الاسم المرفوع .
النطق الأصلى : ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما ﴾ .
النطق المؤول : ١ - وفيما فَرَضَ اللهُ عليكم السارقُ والسارقةُ .
٢ - السارقُ والسارقةُ فيما فرض عليكم ...
المصطلح المستخدم : قوله كذا (كأنه قال) كذا ...

حيث وَجد سيبويه حلين أيضا للمسألة ، كما لو كان فى الإمكان أن يوجد للمعنى الواحد ثلاثة نطوق مختلفة ، وكان الأولى به اعتبار النطق الأصلى نمطا من أنماط الكلام .

---

(٥٣) السابق ١٤٣/١ .